Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على طريقة الشرق لا على طريقة ـ بليك ـ كرحالة عقليين ـ وكذا نعد المغامرين على نمط ـ دون جوان ـ و ـ كازانوفا ـ و ـ روبن هود ـ كما نعد السحرة من الطراز الهندى الأصيل فى غرابته والمقاتلين المحترفين والسواح الجوالين الذين لا وطن لهم ولا بيت ، كل أولئك من الممكن اعتبارهم لامنتمين لأنهم وكما هو جلى يشكلون عوالم خاصة لهم يحيطها غموض عجيب يخلق بينهم وبين المجاميع البشرية حواجز منيعة تنتصب بتحد وغضب والملاحظ أن أغلب الشخصيات التى عرضها ـ ولسون ـ تمثل حالات لا انتمائية أكثر من كونها لامنتمية ، ... وفى أغلب ظنى ان ولسون لم يجهد نفسه كثيرا بحيث انه أهمل الشرق ولاسيما العرب فلم يقدم نماذج شرقية أو عربية تكون عونا له فى بحوثه وهذا مأخذ مهم عليه وهو المعروف بسعة مطالعاته وكثرة قراءاته . قلنا ان الحالات اللاانتمائية هى الحالات المعروضة وهى فعلا حالات ترتبط بالحضارة فتمثل عرضا من أعراض تدهورها ، واللامنتمون أنفسهم ليسوا كما أدعى ولسون بأنهم بثور على جلد الحضارة المتحضرة ، ولكن بصدق القول نفسه لو قلنا ـ الأشخاص الذين يحملون صفات لا انتمائية أو الذين يتعرضون مؤقتا ولفترة الى تغير تنقلهم الى اللاانتمائية هم بثور على جلد الحضارة المتحضرة ـ .

وحتى هذه الحالات اللاانتمائية أعتمد ولسون فى عرضها بصورة غير دقيقة فهو وفى بعض الأحيان ـ وبطريقة نعتقد انه يعتمد عليها كثيرا وبالحاح ـ عندما يتكلم عن شخصية لامنتمية يقدم الصفات الشاذة مؤكدا عليها فمثلا عندما تجمح بـ ـ فيتزجرالد ـ الرغبة لان ينشر الخادم بمنشار موسيقى أو عندما يحاول ـ كيركجارد ـ ان يشغل نفسه اذا كان الدرس مضجرا بالنظر لذبابة حبيسة فى علبة فهذا لا يؤكد حالات لاانتمائية بمفهومها الفلسفى انما بالمستطاع تسمية تلك الحالات نقصا أو اختلالا ، ان الاختلال العصبى والاضطراب الذهنى من الممكن ان يختفى فيما اذا كان الشخص